

إملاء ما من به الرحمن

[141] أفرد جاز على اللفظ، والجمهور على إسكان اللام وإثبات واوين بعدها، ويقراً بفتح اللام وتشديد الواو وضم الياء على التكثير، ويقراً بضم اللام وواو واحدة ساكنة والأصل يلوون كقراءة الجمهور إلا أنه همز الواو لانضمامها، ثم ألقى حركتها على اللام. والألسنة جمع لسان، وهو على لغة من ذكر اللسان، وأما من أنثه فإنه يجمعه على ألسن، و (بالكتاب) في موضع الحال من الألسنة: أي ملتبسة بالكتاب أو ناطقة بالكتاب، و (من الكتاب) هو المفعول الثاني لحسب. قوله تعالى (ثم يقول) هو معطوف على يؤتیه، ويقراً بالرفع على الاستئناف (بما كنتم) في موضع الصفة لربانيين، ويجوز أن تكون الباء بمعنى السبب فتعلق بكان وما مصدرية: أي يعلمكم الكتاب، ويجوز أن تكون الباء متعلقة بربانيين (تعلمون) يقراً بالتخفيف: أي تعرفون، وبالتشديد: أي تعلمونه غيركم (تدرسون) يقراً بالتخفيف: أي تدرسون الكتاب فالمفعول محذوف، ويقراً بالتشديد وضم التاء: أي تدرسون الناس الكتاب. قوله تعالى (ولا يأمرکم) يقراً بالرفع: أي ولا يأمرکم □ أو النبي فهو مستأنف ويقراً بالنصب عطفاً على يقول فيكون الفاعل ضمير النبي أو البشر، ويقراً بإسكان الراء فرارا من توالى الحركات، وقد ذكر في البقرة (إذ) في موضع جر بإضافة بعد إليها (وأنتم مسلمون) في موضع جر بإضافة إذا إليها. قوله تعالى (لما آتيتكم) يقراً بكسر اللام، وفيما يتعلق به وجهان: أحدهما أخذ: أي لهذا المعنى، وفيه حذف مضاف تقديره: لرعاية ما آتيتكم، والثاني أن يتعلق بالميثاق لأنه مصدر: أي توثقنا عليهم لذلك، وما بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف و (من كتاب) حال من المحذوف أو من الذي. ويقراً بالفتح وتخفيف " ما " وفيها وجهان: أحدهما أن ما بمعنى الذي، وموضعها رفع بالابتداء، واللام لام الابتداء دخلت لتوكيد معنى القسم. وفي الخبر وجهان: أحدهما من كتاب وحكمة: أي الذي أوتيتهما من الكتاب، والنكرة هنا كالمعرفة، والثاني الخبر لتؤمنن به والهاء عائدة على المبتدأ واللام جواب القسم، لأن أخذ الميثاق قسم في المعنى، فأما قوله (ثم جاءكم) فهو معطوف على ما آتيتكم، والعائد على " ما " من هذا المعطوف فيه وجهان: أحدهما تقديره: ثم جاءكم به، واستغنى عن إظهاره بقوله به فيما بعد، والثاني أن قوله (لما معكم) في موضع الضمير تقديره: مصدق له، لأن الذي معهم هو الذي آتاهم، ويجوز أن يكون العائد ضمير الاستقرار العامل